الشهرة تطرق باب ممثل عراقي

ذرا سليم من الطيران إلى ستوديوهات هوليوود

امل فاضل

لم يدر بخلده وهو ذو السحنة السمراء ان يكون له دور قصير وصغيرلعبه في مسلسل تلفز يو ني دنماركي بسنوات خلت لافتاً للانتباه والاهتمام من قبل ممثلة التلفزيون الأولى التي رشحته لدور رئيس في فلم سينمائي طويل!

فهومازال في منتصف العشرينيات حينذاك وكان حلمه ان يحلق فوق اسراب الغيوم مخترقاً المجهول وقد استولى عليه منذ أيام الدراسة الثانوية دفعه ذلك الى عمل مضن وجاد للانتساب لكلية الطيران المدني الذي أسف لعدم قدرتي على التعبير عنه)، فهل سيتمكن ذرا من مواجهة هذا التحدي يتواصل مع مجهوده الجديد العربي والعراقي أولاً.. سنرى!والفنان الشاب ذرا سليم ولد في بغداد وأجبرت عائلته على مغادرة البلاد بفعل الاضطهاد والملاحقة وتنقل في مناف عديدة، تعلم في مراحل التعليم المتعددة البلغارية والإنكليزية والدنماركية والألمانية مع سعي حثيث للحفاظ على لغته الأم (العربية)، سعى لبناء مقومات الشخصية المستقلة مبكراً عبر اعمال عدة من ضمنها التعليم وشارك في مسلسل تلفزيوني دنماركي وحيد لكن ذلك كان كما بدا لاحقاً كافياً للفت الانتباه اليه.دخل كلية الطيران المدني الاسكندينافية SAS ونجح بتفوق لكن توقيت النجاح بعد أيلول ٢٠٠١ وضع صعوبات في ممارسته لمهنة الطيران الا ان إرادته التي لا تكل فتحت أمامه أبواب الطيران فهب لإقتحام السماء.اختير في دور بطل رئيس في فيلم (مع السلامة جميل) الحائز ثلاث جوائز دولية في مهرجانين للسينما الأول في روتردام وهولندا والثاني في نوتنبرغ «السويد» ، ويمثل الان دور البطولة المطلقة في فيلم من إنتاج دنماركي هوليودي مشترك.

ا لأ و لى في الدول الاسكندينافية SAS.

كان قد قرأ سانت اكزوبري الذي عزز لديه شعور اقتحام المجهول عبر الطيران لكن نداء آخر جاءه هذه المرة لمغامرة اقتحام جديدة وعلى الأرض.

فقد استدعي الشاب العراقي المغترب من قبل شركة إنتاج سينمائية دنماركية ليمثل في فيلم طويل يحكي قصة شبان عرب هاجروا مع ذويهم حاملين همومهم وأحلامهم معهم، وفي الموطن الجديد تلاحقهم ذيول مشكلات وتناقضات جاؤا بها معهم تفجرت بفعل عوامل عديدة لكن الذي ينتصر في النهاية هو صوت العقل والتسامح.

وقد ادى ذرا دوره بإبداع ملحوظ دفعت العديد من النقاد الى الإشادة به على صفحات مجلات (الت، اكسترا بلادت، سوندا غ نيشن، ارمان ديك اندوز ومترد اكسبريس) التي تطبع بالملايين في العديد من الدول الأوروبية. وتحت عنوان عريض احتل صفحتين كتبت المجلة السينمائية الت (الممثل الناجح والجريء).وفي لقاء اجرته قناة الفيحاء الفضائية الأسبوع الماضي تحدث ذرا بلوعة عن صعوبة مطاوعة قدرته التعبيرية باللغة الأم عن مكنوناته اذ لدي الكثير

مجدي أحمد علي يعود الى السينما مع يوميات امرأة من العشوائيات

هدى إبراهيم

يعود المخرج المصري مجدي احمد علي مع «خلطة فوزية» الى الاخراج السينمائي بفيلم مختلف عن السائد مع امرأة من حي عشوائي فقير تتدبر امرها بشطارة دون ان يحبطها فشل زيجة او طلاق.

وفوزية امراة كلمتها مسموعة من رجال انجبت من كل منهم ولدا وحافظت على علاقة جيدة ومستمرة بهم بعد طلاقها منهم.

وتزوجت فوزية بخمسة رجال آخرهم «حودة» سائق عربية الشحن الصغيرة الذي تعرفت اليه فيما كان يعود بها من مأتم احد أزواجها السابقين.

وتؤدي الفنانة الهام شاهين العائدة الى الشاشة الكبيرة بعد ٤ سنوات، دور الام الشجاعة فيما تخوض بجانب أخيها أيمن شاهين تجربتها الإنتاجية الأولى.

ويتميز «خلطة فوزية» في تبيان إنسانية المهمشين ووضعهم الذي يجعلهم اكثر تكاتفا كما انه يحرر المرأة سلفا من كثير من المحرمات.

ولا يعبر عنوان الفيلم فقط عن الجمعيات الصغيرة التي تقام في بيت فوزية لاعداد المربى والكعك لبيعه وانما كذلك عن خلطة سحرية لسيرة الحياة التي تضاف نكهات مختلفة اليها لتنويعها كما الاطباق.هي خلطة من مزيج من البؤس والامل والرغبات والتمسك بفسحة العيش لهؤلاء الناس البسطاء.وقامت نانسي عبد الفتاح بتصوير الفيلم الذي كتبت هناء عطية السيناريو له في اول تجربة لها.

ويصور الفيلم خيوطا عديدة للحارة الشعبية من خلال فوزية وجيرانها كالراقصة السابقة التي تؤدي دورها نجوى فؤاد والتي تصر على الحياة وتبالغ في مكياجها بينما تعد لعملية دفنها في مكان مزهر مريح.وفي الفقر المدقع يجد الناس سبيلهم الى السعادة بان يقبلوا ما هم فيه وان كانوا يتمردون ويحاولون تغييره بلمسات صغيرة مع بقاء نفوسهم الغنية حية.

وتبدو فوزية مثل شجرة التوت الراسخة في ذلك المكان الضيق لكن ذلك لا يمنعها من ان تثمر في لحظات الموت والحياة على نحو متوال فلحظة عرس الجارة التي انتظرت العريس طويلا توافقت مع موت ابن فوزية المقعد حين دعسته سيارة في مشهد صوره مجدي احمد علي على نحو مبتكر خلاق.لكن وبقدر ما يبدو موت الزوج السابق خلال عرسه واقعيا في هذا الفيلم بقدر ما يبدو موت الابن مفتعلاً وكذلك معظم ما يليه من احداث ترهق وتيرة الفيلم وربما تجعله محصورا بالسوق المصرية.

ويمتلك الفيلم حساً كوميدياً ساخراً، يعززه اداء الممثلين مثل فتحي عبد الوهاب وعزت ابو عوف وهالة صدقي التي ظهرت في دور صغير وغيرهم.واذا كانت الهام شاهين ادت في الفيلم احد اجمل ادوارها في السنوات الاخيرة فان غادة عبد الرازق ادت دوراً يبرز تحرر المرأة المنتمية للطبقة الشعبية وتلقائيتها وقدرتها على التعبير عن نفسها في الواقع وفي الممارسة.

كلاكيت

حياة وموت الصورة

علاء المفرجي

كرس كتاب (حياة الصورة وموتها) ريجيس دوبريه فيلسوفاً مهتماً في واحد من اهم المجالات في الفلسفة المعاصرة، ذلك هو مجال التأثير المؤسساتي للدولة في اعادة تشكيل وعي الفرد عبر تقنية الاعلام، في تطوره الالكتروني ومن خلال (الصورة) التي تعد اهم عناصره.

فالكتاب الذي جعل من دوبريه فيلسوفاً يمتلك منظوراً منهجياً صارماً هو تأمل في تطور الصورة عبر مراحل تاريخية مختلفة من الاشكال البدائية الاولى انتهاءً بما يطلق عليه (القنبلة الرقمية).

مايهمنا هنا في كتاب دوبريه هو الجزء الذي اسماه (مابعد الفرجة) الذي يتحدث فيه عن تأثير الصورة الفوتوغرافية على الرسم ثم تأثير السينما على ظهور التلفزيون الملون، ثم تأثير التلفزيون الرقمي على هذه جميعها..

(يوميات كارثة) هو العنوان الذي يختاره دوبريه ويتابع فيه تأثير الصورة الفوتوغرافية على الرسم التي اثمرت عن ارتقاء هذا الاخير عبر اعادة اختبار مصادره الخاصة بغية امتلاك تفرده.. ثم ظهور السينما التي يرى دوبريه انها سيدة الفنون جميعاً، باعتبار ان الفن السائد هو فن الفنون، أي ذلك الذي يملك القدرة على ادماج او تشكيل الفنون الاخرى على صورته، الفن الذي تتجلى منه وحدة شعورية، تعطي كماً اكبر من المعاني.

الرسام الفرنسي فيرناندليجيه ومن فرط وقوعه أسيراً في شراك السينما، كان عليه ان يهجر الرسم، تماماً مثل (فرانسيس بيكابيا) او (مان راي) وهو مايؤكد وقوف هذا الفن في مواجهة الفنون الاخرى، بوصفه اكثر اصالة.

وفي الوقت الذي ظل فيه التصوير الفوتوغرافي اكثر من نصف قرن يسعى للتقرب من الرسم، فان الرسم حقق ذلك منذ اللحظة التي اعلنت فيها السينما عن وجودها، وهكذا يلجأ كل من (دوشامب) و(جوان جريس) و(بيكاسو) الى المونتاج، وتسعى كل من التكعيبية والمستقبلية بذكاء فطري للتطفل على هذا الوليد التقني الجديد.

انه الفن الاكثر قرباً من وسائل الاتصال... ولم تعد لنذهبَ لنشاهد، تعني زيارة معرض، وانما الذهاب الى السينما، انه الفن الذي يذهب النوم عن عيون المراهقين، انه القمة اللامعة للمظهرية الاجتماعية.

يرى دوبريه ان للشعراء سبقاً على الفلاسفة في الاعتراف بالسينما كفن.

فقد ادرك ابولينير واراغون وبريخت وبريفير منذ البدء رهانات هذه التقنية، الى حد انهم عملوا في السينما.. ولم يتغرب الكتاب الا قليلاً بهذا الاختراع البصري، الهجين بين (السوقي) و (المتأدب) بين (الشعبي) و (النخبوي)... فقد تعاطت السينما منذ بدايتها في المكتوب والمطبوع.. واغلب الافلام المشهورة قد منحت وميزت نصوصاً كبرى من روايات ومسرحيات.

وانطلاقاً من ان للايام، غروبها الضروري، فان دوبريه يرى ومن خلال رصده للتحولات التاريخية للصورة، ان العنصر السينمائي غدا (شيئاً ينتمي للماضي).. على الرغم من اننا سنظل نرى افلاماً رائعة لزمن طويل.

انه الفن الاكثر قرباً من وسائل الاتصال... ولم تعد لنذهبَ لنشاهد، تعني زيارة معرض، وانما الذهاب الى السينما، انه الفن الذي يذهب النوم عن عيون المراهقين، انه القمة اللامعة للمظهرية الاجتماعية.
يرى دوبريه ان للشعراء سبقاً على الفلاسفة في الاعتراف بالسينما كفن.

المكتبة السينمائية

لغة السينما

كاظم مرشد السلوم

«السينما بحر واسع لم يتخلق شاطئه الثاني بعد» بهذه الجملة يبتدئ علي أبو شادي مقدمة كتابه «لغة السينما» الصادر ضمن سلسلة الفن السابع للمؤسسة العامة للسينما السورية، يحتوي الكتاب على ثمانية فصول يتحدث فيها ابو شادي عن ماهية اللغة السينمائية متناولا جميع جوانب الصنعة السينمائية ومفاصلها وعلاقتها بالفنون الاخرى التي تاتي في احيان كثيرة مكملة لها.في الفصل الأول من الكتاب والذي حمل عنوان «من الفكرة الى دار العرض» كيف نصنع فيلماً، يتحدث مؤلفه عن كيفية صناعة الفيلم السينمائي مقسما العمل السينمائي الى مراحل عدة قد لا تكون منفصلة عن بعضها، ولكن كل منها تشكل مرحلة محددة في الشكل العام والمراحل هي: مرحلة التحضير – مرحلة التنفيذ –مرحلة العرض والتوزيع، في الفصل الثاني والذي حمل عنوان «السيناريو » يعرف فيه المؤلف السيناريو وطريقة كتابته ومصادره المتعددة التي قد تكون احيانا مواد ادبية كتبت لغير السينما، للمسرح مثلاً او مأخوذاً من مادة ادبية رواية او قصة او من واقعة تاريخية او من تاريخ اشخاص حقيقيين مستشهداً بسيناريوهات العديد من الافلام العربية والعالمية التي اعتمدت فيها هذه المصادر.

بعد ذلك يتطرق الكاتب الى مراحل السيناريو الثلاثة – ملخص – المعالجة – النص النهائي وما تحويه كل مرحلة من تفاصيل ضرورية لإكمالها ومن ثم الانتقال الى المرحلة الثانية.

الفصل الثالث خصص للحديث عن التصوير ولحظة تحويل ما كتب على الورق الى صورة مرئية، حيث ان الفيلم لا يصبح فيلما الا في اللحظة التي تدور فيها الكاميرا يتناول الكتاب مهمة وواجب كل اعضاء فريق التصوير من مدير التصوير الى المصور وما يتطلبه عمل كل منهم من ادوات ومساعدين وإضاءة والات ومعدات فنية.. ومن ثم يشرح الكتاب انواع اللقطات المستخدمة في التصوير السينمائي وانواع الزوايا التي تعتمد في تصوير اللقطات والمشاهد. كذلك انواع العدسات المستخدمة في الكاميرا والتي تحقق اللقطة المطلوبة لبناء المشهد السينمائي.ليتطرق بعد ذلك الى الفيلم الخام«السليولويد» وقياساته العديدة كذلك الإضاءة وما تؤديه من دور مهم في عملية التصوير السينمائي وكيفية توزيعه، يتحدث الكتاب بعد ذلك الى مسألة غاية في الأهمية في تصوير الفيلم السينمائي وهي التكوين الذي يعرف « بأنه الجمع بين عناصر المنظر ومكوناته في علاقة منسجمة مترابطة ذات كيان متناسق تشكل في النهاية توازنا يمتع المتفرج ويفجر داخله مشاعر عميقة».

الفصل الرابع من الكتاب خصص للحديث عن الصوت حيث كان السادس من تشرين الأول سنة ١٩٢٧ تاريخ اول فيلم ناطق في تاريخ السينما وهو فيلم «مغني الجاز» بطولة آل جولسون، ويقدم الكتاب شرحاً لتقنيات شريط الصوت وعناصره ومعداته المتسخدمة في التسجيل، ويحدد اربعة عناصر تعمل خلقاً متكاملاً للصوت وهي المؤثرات الصوتية، الموسيقى، اللغة، والصمت، ولكل منها جمالياته الخاصة.

الفصل الخامس خصص للمونتاج الذي هو احد العناصر الاساسية المميزة للفن السينمائي وهو عملية التركيب الخلاق لجزئيات الفيلم من حيث تكوين الافكار والمعاني والاحاسيس والمشاعر والايقاع والحركة وكذلك تحقيق الوحدة الفنية للفيلم ككل.

وكذلك يتطرق الكتاب الى انواع المونتاج وتطوره التأريخي مثل المونتاج المتوازي – المونتاج الفكري.. او المونتاج على طريقة ايزنشتاين. متطرقا الى عديد الافلام التي اعتمدت انواع المونتاج هذه.كذلك يتطرق الى الموجة الفرنسية الجديدة التي اعتمدت اساليب وطرق مونتاج لم تكن معتمدة من قبل وردة الفعل ازاءها.

الفصل السادس حمل عنوان تصميم المناظر.

يتطرق المؤلف في هذا الفصل الى تصميم المناظر او الديكور وهو الاسم الشائع لعلم تصميم او هندسة المناظر، الذي يتعامل مع كل ما يحتويه الكادر السينمائي باستثناء الممثلين وللديكور علاقة مهمة مع الزمان والمكان ومن وظائفه ان يكون امينا في تعبيره عن الفترات التاريخية ويتحدث المؤلف كذلك عن المكياج والصلة التي تجمع بينه وبين الديكور ليكونا وحدة متكاملة في ابراز الصورة السينمائية.

الفصل السابع حمل عنوان الانتاج.

يقول علي شادي في هذا الفصل ان السينما في جانب منها هي صناعة تحتاج- شان كل الصناعات- الى عمليات تمويل ورأسمال، غالبا ما تهدف الى الربح. وقد يكون المنتج الممول للفيلم شخصا او شركة او حكومة، وغالباً ما يكون الربح هدفا في الافلام الروائية، اما في الافلام التسجيلية فلا يكون الهدف الرئيس من النتاج هو تحقيق الربح، بل تحقيق عائد معنوي اخر الا وهو تثقيف المواطن.

ويجب ان تتوفر ثلاثة عناصر رئيسية لانتاج الفيلم وهي:

المنتج الممول – المنتج المنفذ – وهو الشخص المسؤول عن ادارة رئس المال وكيفية توظيفه إنتاجياً ويجب ان تتوفر في هذا الشخص عدة صفات مثل الخبرة الفنية والمالية والإدارية – كذلك مدير الانتاج الذي يتولى عن المنتج المنفذ القيام بالاعمال التحضيرية والإنتاجية والتنفيذية اللازمة لإنتاج الفيلم وفقا للخطة التي يضعها المنتج المنفذ.

الفصل الثامن والأخير كرس للإخراج.

وكون المخرج هو الشخص الذي يقع عليه عبء توحيد جميع عناصر الفيلم ويؤدي دوراً متميزاً ويحتل مكانه كفنان خلاق. ولمخرج الفيلم مساعدون لكل منهم دوره ومهامه ويزيد عدد المساعدين او ينقص بحسب نوع الفيلم.

يتطرق المؤلف كذلك الى علاقة المخرج بالممثلين بدءا من اختياره لهم وتوجيههم على اداء ما يرغب في ان يوصله كمخرج من دالة للمتلقي ولكل مخرج اسلوبه الاخراجي الخاص ويمكن تحديد اسلوب مخرج ما من خلال:

1- اختيار مادة الموضوع.
2- بناء السيناريو.
3- الصورة، التكوين، الاضاءة، حركة الكاميرا.
4- اداء وتوجيه الممثلين.
5- المونتاج (التقطيع – الوصل – سرعة الايقال – الفواصل – الامتاع).
6- استعمال العناصر الاخرى (الموسيقى – مؤثرات موسيقية – مؤثرات بصرية وغيرها).

فيلم نقطة الحسم

أخيرا حسمت بالفبركة الهوليودية

فراس الشاروط

كعادة هوليوود في صنع أفلام كبيرة ذات ميزانيات خيالية تصاحبها موضوعات سياسية على درجة عالية من الفبركة المتقنة وأداء تمثيلي مبهر،جاء فيلم (نقطة الحسم) خير مثال على دقة الصنعة (سيناريو محكم، تصوير، مونتاج، موسيقى، أداء تمثيلي) فالحكاية كلها تدور في دقائق معدودة مع تركيز شديد الأهمية على الشخصيات المساهمة أو الراوية للحدث،(مرافقو السيد الرئيس، المواطنون المحتفلون، المتآمرون على حياة سيادته) ومثل الكثير من الأفلام التي تروي الحدث مرات عدة ومن زوايا مختلفة ووجهات نظر متعددة يصعب تدوين أحداث الفيلم الذي ينتقل بنا من حدث إلى آخر بمونتاج ذكي أدرك جيدا مسؤولية المهمة التي أنيطت به باعتباره مرتكز الفيلم الأساسي من خلال لحظات تفريقه للزمن وجمعه مرة أخرى، صاحبه دقة الصورة وحركة الكاميرا،فكانت مهمة المخرج كيفية إدارة المجاميع وحركتها لحظة اغتيال السيد الرئيس وسط ساحة عامة، وما يعقب هذا الاغتيال من فوضى جماهيرية وجنون رجال الحماية، ليأخذنا في النهاية إلى مطاردة شاقة بالسيارات وسط شوارع المدينة المزدحمة.

يروي الفيلم أولا حكاية بدلاء الرئيس أي الأشخاص الذين يلعبون دور الرئيس وهم القرابين المضحين بأرواحهم ليلعبوا دورا ليس دورهم لمجرد إنقاذ حياة الرئيس من موت محتم، الطامة الكبرى أن المخابرات المركزية تدفع بهذا الشخص (الشبيه) إلى منصة الموت لمجرد كشف خيوط شبكة المتآمرين الإرهابيين على أمن الدولة وحتى لو أدى ذلك إلى قتل البديل، أو نقرأ الرواية من وجهة نظر مواطن عادي كهذا السائح الزنجي (فورست ويتكر) الذي راح يوثق بكاميرته أحداث الاحتفال وحضور الرئيس دون أن يدري انه يصور النافذة والقاتل وانه سيكون شاهدا على عملية الاغتيال، وانه سيكون من جهة أخرى المنقذ لحياة رئيسه حين ينقذ طفلة بريئة من أن تدهس تحت عجلات السيارات (بمحض الصدفة).

ما يؤسف له أن الربع الأخير من الفيلم هز بناءه الدرامي المتماسك طيلة مسيرة الروي ألفيلميه، حيث تبعثرت الأشياء واخذ الفيلم ينحو منحى آخر نحو المطاردات والرصاص المتطاير لتتناثر جثث الإرهابيين على طول الساحة، لكن هذا لا يمنع المخرج وفريق عمله الممتاز من أن يتلاعبوا بأعصابنا وان يمسكوا بأنفاسنا طويلا على مدى قرابة الساعتين وكل ذلك يرجع الى السيناريو المتماسك في أبعاده والذي عرف كيف يجمع بين بعد سياسي مرغوب للمتلقي وحبكة بوليسية جماهيرية ساعده أداء تمثيلي رائع من طاقم الممثلين الأسبان (حيث تدور أحداث الفيلم) والنجوم إضافة إلى فورست ويتكر كان هناك (دنيس كويد، وليم هارت، وسيغورني ويفر) والممثل المغربي الممتاز سعيد الطفحاوي، فكان لابد من أن تكون النهاية هوليودية سعيدة ومفبركة بإنقاذ الرئيس عفوا الشبيه من الاغتيال ليعود لممارسة دوره في القضاء على الإرهاب وإحلال السلام، بحنكته الإنسانية وعودة الطفلة الصغيرة الضائعة وسط زحام الفوضى التي أعقبت حادث الاغتيال إلى أحضان والدتها.

فيلم شجاع وجريء على المستوى الفني وغير ذلك في عدم قدرة هوليوود في الوصول إلى غايات تهدف إليها واضطرارها الى تقديم بعض التنازلات الصغيرة، نتساءل فقط ماذا يحدث لو كان هذا الفيلم تحت يد مخرج مفكر وتصادمي مثل اوليفر ستون؟ بالتأكيد سيكون لقراءة الحدث سياسيا بعدا آخر.